كتاباته على تقييم الوضع العسكري العام على كافة الجبهات قبل اندلاع القتال بفترة قصيرة . وهو يعطينا بذلك انموذجا عن التقدير الواقعي المتزن لتوازن القوى قبل وقوع المعركة بدون اي استهتار بالجانب العربي او المبالغة في الطاقات العسكرية الاسرائيلية . ان اول ما يفعله هرتزوغ في تقييمه لتوازن القوى قبل المعركة هو وضع نفسه في موضع القيادة العسكرية المضادة في سيناء ليتعرف على طبيعة المشكلات التي تواجهها في كافة الميادين . يبدأ نقاشه بالتقديرات العالمية التي نشرت حول القوة العربية في محاولة لتقدير فاعلية القوات المصرية التي تم حشدها في سيناء . على هذا الاساس يطرح السؤال التالي : ما هي المشاكل التي تواجه القيادة العسكرية المصرية في سيناء ؟ ويجيب بقوله ان القيادة تتحمل مسؤولية تغطية مساحة شاسعة نسبيا بواسطة آلة حربية تتألف من ٨٠،٠٠٠ جندي و٨٠٠ دبابة . يقول هرتزوغ ان حدود اسرائيل مع مصر ، بما في ذلك غزة ، طولها ٢٧٠ كيلومترا ، يضاف الى ذلك طول الساحل في خليج العقبة حتى شرم الشيخ الذي يبلغ ١٥٠ كيلومترا زائد ٢٠٠ كيلومتر هي عمق سيناء حتى القنال ، مما يعني ان القيادة العربية في سيناء تتحمل مسؤولية جسيمة وخطرة جدا في محاولتها السيطرة على هذه الرقعة الشاسعة بواسطة القوى المتوفرة لديها ، لان ذلك سيعطي الجيش الاسرائيلي قدرات واسعة على المناورة والحركة في حال نشوب القتال . اذا اضفنا الى ذلك مستوى الجيش الاسرائيلي الرفيع واستعداداته الكاملة يتضح لنا ، وفقا لما يقوله هرتزوغ ، ان القيادة العربية تواجه معضلة كبيرة ، اذ انها تعلم ان الاسلحة الحاسمة في الحروب الحديثة هي الطيران والمدرعات ، والقوات الاسرائيلية مزودة بعتاد ومدربة تدريبا هو في اقل تعديل بمستوى ما تملكه القيادة العربية ان لم يكن افضل . يقول الجنرال هرتزوغ نحن نرفض الاستخفاف بالقوة المصرية وقدراتها وفاعليتها ، ولكن امام القيادة العربية معضلات كبيرة بسبب اتساع الرقعة التي عليها تغطيتها بالقياس الى القوى العسكرية المتوفرة لها ، يضاف الى ذلك ان الجيش الذي تقوده لم يبرز في السابق في اية معارك عسكرية يتفوق فيها . انه جيش انهزم عام ١٩٤٨ وخسر معركة ١٩٥٦ . كما ان التشكيلة التي أرسلت الى الكونغو من الجيش المصري عام ١٩٦٠ لم تتمكن من القيام بأية اعمال عسكرية بارزة او انجازات خاصة تميزها كقوة مقاتلة ، يضاف الى ذلك ان الجيش المصري قاتل في اليمن منذ خمس سنوات بدون ان يحرز اية نجاحات باهرة . على اساس هذه التقديرات توصل الجنرال هرتزوغ الى استنتاج واضح : لو اتيحت له الفرصة في ان يختار بين قيادة طائرة عربية الى تل ابيب وبين ان يكون مقيما في تل ابيب نفسها سيختار الاحتمال الثاني وذلك لدوافع محض انانية هدفها السلامة الشخصية والفردية ، لان تل ابيب ستكون اكثر امانا من اية طائرة عربية متجهة نحو تل ابيب لضربها .

اما بالنسبة للحلف الدفاعي الذي عقد بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة قبل بدء القتال بأيام معدودة فلم ينظر اليه الجنرال هرتزوغ على انه يشكل اي خطر جديد على اسرائيل ، لان ميزان القوى قبل الحلف بقي على ما هو عليه بعد الحلف. ويشدد هرتزوغ على ان الدوافع الكامنة خلف عقد الحلف ذات طبيعة سياسية معينة ولا علاقة لها بالقضايا العسكرية والاستراتيجية . فهو يعتبر ان الملك حسين لم يكن مدفوعا في سعيه للحصول على الحلف الدفاعي بدوافع متعلقة باسرائيل بقدر ما كان مدفوعا بعوامل مرتبطة بانقاذ عرشه من المأزق الذي وجد الملك نفسه فيه . مع ذلك يقول هرتزوغ ان النتيجة الفعلية للتحرك الاردني كانت حلفا موجها ضد اسرائيل ولا يمكن لاسرائيل ان تنظر الى مثل هذه الخطوات بخفة مهما كانت الدوافع الكامنة خلفها . ومن ناحية اخرى ينبه هرتزوغ الى الاهمية الخاصة للحلف بقوله ان آخر مرة تم فيها عقد حلف دفاعي بين الاردن ومصر كان عام ١٩٥٦ اثناء وزارة سليمان النابلسي ووجود علي ابو نوار على راس الجيش الاردني . وقد لمحت اسرائيل الى ان هذا الحلف كان احد الاسباب الكامنة وراء قرارها الشروع في حملة سيناء عام ١٩٥٦ . كانت هذه اشارة واضحة قبل الحرب ومن قبل احد جنرالات العدو البارزين بأن اسرائيل تنوي القيام بحملة جديدة في الايام القليلة المقبلة .

ومن الطبيعي ان يعطي هرتزوغ اهمية لتقييم القوى الجوية في منطقتنا باعتبار ان كافة الاطراف متفقة على اهمية الطيران الحاسمة في المعركة ومقدرته في ظروف معينة على نقل الجبهة الى المناطق المأهولة بالسكان . يقول بهذا الصدد ان المواطن